

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية الآداب

قسم الآثار والمتاحف

تخطيط المدينة المنورة في العهد النبوي والخلافة الراشدة

(١-٤٠ هـ / ٦٢٢-٦٦١ م)

" دراسة حضارية في ضوء المصادر التاريخية "

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه

في قسم الآثار والمتاحف - كلية الآداب

جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

حصّة بنت عبيد بن صويان الشمري

إشراف

د . خليل بن إبراهيم المعقل

الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي

١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ

تخطيط المدينة المنورة في العهد النبوي والخلافة الراشدة

(١-٤٠هـ / ٦٢٢-٦٦١م)

" دراسة حضارية في ضوء المصادر التاريخية "

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه

في قسم الآثار والمتاحف - كلية الآداب

جامعة الملك سعود

إعداد الطالبة

حصه بنت عبيد بن صويان الشمري

نوقش هذا البحث بتاريخ ١٧ / ٢ / ١٤٢٥هـ وتم إجازته

التوقيع

أعضاء اللجنة

.....	مقرراً	د. خليل بن إبراهيم المعقل
.....	عضواً	أ. د. محمد بن محمد الكحلوي
.....	عضواً	د. طلال بن محمد الشعبان
.....	عضواً	د. علي بن أحمد الطائش
.....	عضواً	د. وائل بن منير الرشدان

ملخص البحث

يتناول موضوع هذا البحث دراسة تخطيط أول مدينة إسلامية وهي مدينة المصطفى عليه الصلاة والسلام لتحديد شكلها ومعالمها وسماتها العمرانية في العهد النبوي والخلافة الراشدة .

كما يتعرض موضوع البحث- ضمن تناول تخطيط المدينة المنورة بالدراسة- لذكر المرافق العمرانية في المدينة المنورة ، إلى جانب ذكر التطور العمراني خلال العهد النبوي والخلافة الراشدة ، وأثر تخطيط المدن القديمة على المدينة المنورة ، ومدى تأثير تخطيط المدينة المنورة على المدن الإسلامية المبكرة .

وجاءت أهمية هذا الموضوع عن إيمان عميق بأن هذه المدينة تكونت وفق تخطيط منظم وغير عشوائي . وهي تعد صورة أصيلة للمدن الإسلامية ، التي ظهرت بعد الفتوحات الإسلامية .

أقام النبي ﷺ منزله ومسجده في وسط المدينة المنورة وانتشرت حولهما مساكن الصحابة من المهاجرين والأنصار وكان مسجده ﷺ يؤدي وظائف متعددة ، حيث إن الدين شمل بتعاليمه كل أنماط الحياة من دينية وسياسية وعسكرية وصحية واجتماعية واقتصادية ، ومن هنا كان تجمع المباني حول مركز الحكم الإسلامي صفة ظهرت منذ اللحظة الأولى في المدن العربية الأولى حيث جمع المسجد مع دار الإمارة في كتلة معمارية واحدة أو مجموعة من المباني المرتبطة مع بعضها .

ومما قاد لدراسة هذا الموضوع ، أن هذه الفترة حفلت بكثير من المعلومات التي تردت في ثنايا المصادر العربية لم تجد الاهتمام الكافي من قبل الباحثين الأثريين فهي ما زالت في حاجة إلى البحث الشامل والدراسة العميقة لتجميعها ورصدها ومقارنتها ولم شتاتها من المصادر المختلفة ، كما أن دراسات المستشرقين التي تناولت تخطيط المدينة المنورة اتسمت في الغالب بالتسرع ومجانبة الصواب في كثير من الأحيان ، فهي تحتاج لمزيد من العناية ، ولذا جاءت هذه الدراسة المتواضعة في حقل الدراسات الأكاديمية الأثرية على أمل أن تساهم في إيضاح تخطيط المدينة المنورة خلال هذه الفترة .

أما عن محتويات البحث فقد اشتملت على مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمه وملاحق .

تناولت المقدمة التعريف بالموضوع وأهميته ، وتوضيح أهداف الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية ، ثم استعراض لأهم الدراسات السابقة ، وتوضيح لأهداف الدراسة .

أما التمهيد فكان عن تخطيط يثرب قبل الهجرة .

وكان وصف تخطيط المدينة المنورة في العهد النبوي هو مادة الفصل الأول ، ونوقش فيه بناء المسجد النبوي ، والحجرات الشريفة وعلاقتها بالمسجد النبوي ، وخطط الأنصار والمهاجرين .

واختص الفصل الثاني بنمو وتطور المدينة المنورة في عهد الخلفاء الراشدين .

وتناول الفصل الثالث مرافق المدينة المنورة العمرانية والعامية .

وفي الفصل الرابع كان الحديث عن أثر تخطيط المدن القديمة على مخطط المدينة المنورة ، وتمثل هذا الأثر في مركز المدينة المنورة ، وخططها ، وطرقاتها العامة وشوارعها .

أما الفصل الخامس فقد تناول أثر تخطيط المدينة المنورة على المدينة الإسلامية المبكرة ، كمدينة البصرة ، والكوفة ، والفسطاط ، والقيروان ، وواسط .

وقد ختم هذا البحث بخاتمة عرض فيها خلاصة الدراسة والنتائج التي توصلت إليها .

كما ألحق بنهاية البحث ثبناً بأهم المصطلحات الواردة ، وملحقاً بالخرائط والرسوم والصور التوضيحية . أما عن الصعوبات التي واجهت الباحثة فمن أشدها جمع المعلومات المتناثرة وغير المفصلة من شتات المصادر المختلفة التي اعتمدت عليها هذه الدراسة في المقام الأول ، نظراً لبعدها فترة الدراسة ، ولعدم تبقي أي أثر من عمارة المدينة المنورة التي

تعود لفترة العهد النبوي والخلافة الراشدة ، ولذا وجدنا أنفسنا أمام كثير من التساؤلات ، والتي لم نجد لبعضها جواباً مما يجعلنا نلجأ في بعض الأحيان لوضع فرضيات قد تكون قريبة من الصواب .

Summery

This study discuss the planning of the first Islamic City, the city of the prophet Mohamed peace and blessings of Allah be upon him. The purpose of the study is to determine the shape, and its architectural the landmarks, features of the city in the era of the prophet and the caliphs.

The study also discusses the constructional facilities of Al-Madinh Al-Munawarah, constructional development during the ears of the prophet and the caliph, as well as the effects of old towns on Al-Madinh Al-Munawarah. It also handles the effect of the planning of Al-Madinh Al-Munwarah on the early Islamic cities.

The importance of this study originated from a profound belief that this city has been established according to a planned and organized manner, which have emerged following the Islamic conquers.

The prophet Mohamed peace and blessings of Allah be upon him constructed his house and mosque in the middle of Al Madinh Al-Munawarah. The houses of his companions from Muhajreen (immigrants) and Sahaba (followers) were built around the house and mosque of the prophet Mohamed peace and blessings of Allah be upon him. His mosque served various functions as the religions has encompassed all walks of life religious, political, military, health, social and economical. Hence the concentration of buildings around the center of government is an Islamic characteristic, which emerged from the first instance in Arab cities. The mosque and the emirate house have been assembled in one architectural block or group of buildings closely linked together.

Another reasons for the study is that the period in question was laden with information in the Arabic sources, but had not found much attention before by archeological researchers. There is a need for comprehensive research and thoughtful study in order to collect such information from various sources, put them together and compare them. The studies of the Orientals regarding the planning of Al-Madinh Al-Munawarah are most often hasty and inaccurate. Hence, more attention needs to be paid to them. And hence, this study in the field of archeological academic field attempts to participate in clarifying the planning of Al-Madinh Al-Munawarah during the said period.

The study consists of an introduction, a preface, five chapters, conclusion and appendices.

The **Introduction** gives an outline of the subject and its importance. It also makes clear the objectives of the study, and its time and spatial domains. It lists the most important previous studies and explains the objectives the study.

The preface reviews the planning of Yathrib City before the exodus.

The description of Al-Madinh Al-Munawarah in the era of the prophet is the subject of the **first chapter**, which discusses the construction of the prophet's mosque, the noble rooms and their relationship with the prophet mosque, and finally the planning of Muhajreen (immigrants) and Sahaba (flowers).

The **second chapter** gives a brief description of growth and development of Al-Madinh Al-Munawarah in the era of caliphs.

The third chapter is about the constructional and general facilities of Al-Madinh al-Munawarah.

Chapter four discusses the effect of the planning of old towns on the layout of Al-Madinh Al-Munawarah and the manifestation of these effects on the center of the Al-Madinh Al-Munawarah, its planning and public roads and streets.

Chapter five considers the effects of the planning of Al-Madinh Al-Munawarah on the early Islamic towns such as Al-Bisrah, Al-Kufah, Al-Fistat, Al-Qarirawan, and Wasit.

The study ends with a conclusion, which gives the summary of the study and its outcomes.

The study gives an index of the most important nomenclature of the subject, and an appendix of maps, drawings and illustrations. The difficulties that faced the researcher were the collection of scattered and detached information. The difficulty is attributed to the fact that the study considers an era that is so far back. Further, there are little

archeological remaining landmarks of Al-Madinh Al-Munawarah from the prophet and caliphs' eras. This put the researcher in difficult situations. Sometimes, the only solution was to put forwards some assumptions that might be near to the truth.